

نموذج مقترح للعلاقة بين الذكاء الروحي وجودة الحياة وتقدير الذات لدى معلمى المرحلة الثانوية الفنية التجارية

أ.د. / شيرين محمد دسوقي

أ.د. / عادل سعد يوسف خضر

(رحمه الله)

أستاذ علم النفس التربوي

أستاذ علم النفس التربوي ووكيل كلية التربية لشئون

وعميد كلية التربية كلية التربية - جامعة بورسعيد

الدراسات العليا والبحث العلمي سابقاً

كلية التربية - جامعة الزقازيق

شيماء محمد كمال محمد بدر

د/ إيناس فهمى النقيب

السيد

مدرس علم النفس التربوي

معلم أول مواد تجارية

كلية التربية - جامعة بورسعيد

تاريخ استلام البحث : ٢ / ٩ / ٢٠٢٢م

تاريخ قبول البحث : ٤ / ١٠ / ٢٠٢٢م

البريد الالكتروني للباحث : shimaabadr44@yahoo.com

DOI: JFTP-2311-1337

المخلص

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقات السببية بين الذكاء الروحي وجودة الحياة وتقدير الذات لدى معلمى المرحلة الثانوية الفنية التجارية، تكونت عينة الدراسة من معلمى المرحلة الثانوية الفنية التجارية بمدارس محافظة بورسعيد والتي بلغت (٥٠٠) معلمة ومعلماً منهم (٣٠٠) معلمة ، (٢٠٠) معلماً، وتراوحت أعمارهم (٤٦-٥٩) عاماً ومتوسط حسابى قدره (٥٢.٠٢٨٠) ، وانحراف معيارى قدره (٩.٧٢٨٣٣) و تم إختيارهم بطريقة عشوائية لعام ٢٠٢١-٢٠٢٢ م، واستخدمت الباحثة مقياس الذكاء الروحي المتكامل (إعداد أمرام ودرابر (2007) Amram& Dryer تعريب وتقنين بشرى أرنوط (٢٠١٣) ، مقياس جودة الحياة (إعداد الباحثة)، مقياس تقدير الذات (إعداد الباحثة). وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أعلى بُعد من أبعاد الذكاء الروحي السائدة لدى معلمى المرحلة الثانوية الفنية التجارية كانت الحقيقة وكانت نسبتها (٢٩.٤١%) ومتوسط حسابى قيمته (٥٩) ، أعلى بُعد من أبعاد جودة الحياة السائدة لدى معلمى المرحلة الثانوية الفنية التجارية كان المجال العام لجودة الحياة وكانت نسبته (٢٨.٤٠%) ومتوسط حسابى قيمته (٤٧)، أعلى بُعد من أبعاد تقدير الذات السائدة لدى معلمى المرحلة الثانوية الفنية التجارية كانت الثقة بالنفس وكانت نسبتها (٢٦.١٩%) ومتوسط حسابى قيمته (٤٦).

الكلمات المفتاحية :

الذكاء الروحي - جودة الحياة - تقدير الذات.

A proposed model for the Relationship between Spiritual intelligence, Quality of life, and Self-Esteem among Technical Commercial Secondary Stage Teachers

ABSTRACT

The current study aims to reveal the causal relationships between spiritual intelligence, quality of life, and self-esteem of secondary commercial technical secondary school teachers. The study sample consisted of (500) female and male teachers, including (300) female teachers, (200) As a teacher, their ages (46-59) ,their mean was (52.0280), and standard deviation was (9.72833). And they were randomly selected for the year 2021-2022, and the researcher used the integrated spiritual intelligence scale (prepared by Amram & Dryer (2007) Arabization and codification of Bushra Arnaut (2013), quality of life scale (prepared by the researcher), and self-esteem scale (prepared by the researcher). The results of the study concluded that the highest dimension of spiritual intelligence prevalent among teachers of commercial technical secondary school was the truth, and its percentage was (29.41%). And an arithmetic mean of (59), the highest dimension of the quality of life prevalent among the technical secondary school teachers, was the general domain of the quality of life (28.40%), and an arithmetic mean of (47), the highest dimension of the self-esteem dimensions prevalent among the technical secondary school teachers The commercial self-confidence rate was (26.19%) and its mean value was (46).

KEY WORDS :

Spiritual intelligence - quality of life - self-esteem.

الإطار العام للدراسة

المقدمة

الذكاء الروحي مفهوم جديداً نسبياً ، ويقصد به قدرة الفرد على تحقيق التوازن بين قيمه العليا وغاياته ، والإستفادة من القيم فى بناء معنى للحياة ، والتعامل مع الآخرين بطريقة أخلاقية ، كما يعطى الذكاء الروحي للفرد توجيهاً لنوع العلاقة مع الخالق ، وأسلوباً للتعامل مع الطبيعة والكون .
كما تشير دراسة ساي بولد وهيل (Seybold,Hill (2001) أن إمتلاك الفرد للذكاء الروحي ينعكس إيجابياً على التوافق الانفعالى والاجتماعى وتحسين جودة الحياة لديه ، وبناء أهداف وتوقعات واقعية عالية نحو الحياة ، والعيش بسلام مع الآخرين بعد تحقيق السلام الداخلى مع الذات .

ومن جانب آخر يرى محمد أبو حلاوة (٢٠١٠) أن جودة الحياة هى وعى الفرد بتحقيق التوازن بين الجوانب الجسمية والنفسية والاجتماعية لتحقيق الرضا عن الحياة والاستمتاع بها والوجود الإيجابى ، فجودة الحياه تعبر عن التوافق النفسى ما يعبر عنه بالسعادة والرضا عن الحياة كنتاج لظروف المعيشة الحياتية لأفراد وعن الإدراك الذاتى للحياة ، حيث ترتبط جودة الحياة بالإدراك الذاتى للفرد لكون هذا الإدراك يؤثر على تقييم الفرد للجوانب الموضوعية للحياة كالتعليم والعمل ومستوى المعيشة والعلاقات الاجتماعية من ناحية ، وأهمية هذه الموضوعات بالنسبة للفرد فى وقت معين وظروف معينه من ناحية أخرى .

ومن ناحية أخرى يرى أحمد الشركسى (٢٠١٣) أن تقدير الذات هى درجة التقييم الوجداني للفرد لخصائصه العقلية والمادية وقدرته على الأداء ، وتعتبر حكماً شخصياً للفرد على قيمته الذاتية أثناء تفاعله مع الآخرين ، ويعبر عنه من خلال اتجاهات الفرد نحو مشاعره ومعتقداته وتصرفاته كما يدركها .

أولاً: الذكاء الروحي Spiritual Intelligence

ينظر ناسل (Nasal (2004) إلى الذكاء الروحي على أنه القدرة في الاعتماد على تلك القدرات الروحية لتحديد أفضل المصادر سواء كان ذلك في الصلاة ، أو الحدس أو التسامى لتطویر قابلية الفرد لإيجاد معنى في التجارب الحياتية لتسهيل حل المشكلات وتعزيز قدرة الفرد على اتخاذ القرار .
ويعرف أيضاً عمر حمادة (٢٠١٧) الذكاء الروحي بأنه مجموعة من القدرات والاستعدادات التى يجب أن يمتلكها المعلم وتتضمن (اليقظة الذهنية ، التفكير الإيجابى ، الشعور بالنعمة والقابلية للسمو ، الوعى الذاتى ، القدرة على توظيف الروحانيات فى مواجهة المشكلات) وتمكنه من الأداء الجيد داخل الفصل وخارجه .

مراحل نمو الذكاء الروحي :

ويشير ولبر (Wilbur, 2001) إلى أن الذكار الروحي ينمو ويزداد لدى الفرد فى ثلاثة مراحل هى:

١. مرحلة البداية: Beginning Stage:

في هذه المرحلة يتركز الانتباه على الذات ، وذلك من خلال التوجه إلى الله والتوسل إليه والصلاة والشكر لله من أجل الطمأنينة والسكينة والشعور الأمان أثناء الأزمات الشخصية.

٢. مستويات التضامن : Conventional levels:

تشير هذه المرحلة إلي التضامن مع الدين وامتداد لاهتمام الفرد بذاته إلى الاهتمام بالآخرين.

٣. مستويات مابعد التضامن : Post Conventional levels:

تشير هذه المرحلة إلى الانتقال من مجرد الالتزام بالمدرجات الدينية والروحية إلى التوجه العام للوعي بالذات وفهم الطرق والأساليب المختلفة لإدراك ومعايشة الواقع والحقيقة.

سمات الفرد الذي يتسم بالذكاء الروحي :

تقترح أمل يونس (٢٠١٥) بأن الفرد الذي يتسم بالذكاء الروحي يتسم بالسمات الآتية :

١- المرونة : وتشير إلى مرونة الفرد الذاتية وقدرته على النظر للعالم على أنه مكان واقعي متنوع ومختلف وتختص المرونة أيضاً بقدرة الفرد أي قدرته على الاندماج والفهم والتكيف طبقاً للتطورات والمستجدات.

٢- الوعي الذاتي : حيث يجب إعداد الفرد للنظر داخلياً لمعرفة من يكون في الواقع .

٣- قدرة الفرد على المواجهة والتعلم من خبرات الفشل التي يخاف منها.

٤- قدرة الفرد على النظر إلى الروابط بين الأشياء المختلفة والتفكير الجماعي.

٥- قدرة الفرد على العمل وأن يكون مستقل المجال.

ثانياً : جودة الحياة Quality of Life

فجودة الحياة مفهوم متعدد الأبعاد ونسبي يختلف من شخص لآخر من الناحيتين النظرية والتطبيقية وفق المعايير التي يعتمدها الأفراد لتقويم الحياة ومطالبها ، والتي غالباً ما تتأثر بعوامل كثيرة تتحكم في تحديد مقومات جودة الحياة كالقدرة على التفكير واتخاذ القرار، والقدرة على التحكم، وإدارة الظروف المحيطة، والصحة الجسمية والنفسية والظروف الاقتصادية، والمعتقدات الدينية، والقيم الثقافية والحضارية، التي يحدد من خلالها الأفراد الأشياء المهمة التي تحقق سعادتهم في الحياة (رغداء نعيسة ، ٢٠١٢) .

ويشير لونغست (2008) Longest أن جودة الحياة تظهر من خلال قدرة الفرد على إشباع حاجات الصحة النفسية مثل: الحاجات الفسيولوجية، والعلاقات الاجتماعية الإيجابية، والتوافق الأسري، والرضا عن حياته العملية، والاستقرار الاقتصادي، والقدرة على مقاومة الضغوط الاجتماعية والاقتصادية، وهذا يؤكد أن شعور الفرد بالصحة النفسية من المؤشرات الدالة على تحقيق جودة الحياة لدى الفرد .

أبعاد ومؤشرات جودة الحياة :

يتفق حسن عبد المعطي (٢٠٠٥) ، حنان سليمان (٢٠٠٩) الأبعاد التالية لجودة الحياة:

١. جودة الحياة الموضوعية :

وتشمل هذه الفئة الجوانب الاجتماعية لحياة الأفراد والتي يوفرها المجتمع من مستلزمات مادية.

٢. جودة الحياة الذاتية :

والتي تعني كيفية شعور كل فرد بالحياة الجيدة التي يعيشها أو مدى الرضا والقناعة عن الحياة، ومن ثم الشعور بالسعادة.

٣. جودة الحياة الوجودية :

وتعني مستوى عمق الحياة الجيدة داخل الفرد والتي من خلالها يمكن للفرد أن يعيش حياة متناغمة ، والتي يصل فيها إلى الحد المثالي في إشباع حاجاته البيولوجية ، والنفسية ، كما يعيش في توافق مع الأفكار والقيم الروحية والدينية السائدة في المجتمع.

ثالثاً : تقدير الذات Self Esteem

يُعد مفهوم تقدير الذات أحد الأبعاد المهمة في الشخصية وتأثيراً في السلوك ، إذ لا يمكن أن يحقق الفرد فهماً واضحاً للشخصية أو السلوك الإنساني بوجه عام دون أن تشمل ضمن متغيرات الفرد الوسيطة مفهوم تقدير الذات ، فتقدير الذات يدخل في كل السمات والجوانب الوجدانية للفرد (محمد عبد الوهاب ، ٢٠١١).

ويعرف سميح أبو مغلى (٢٠٠٣ ، ١٠٨) تقدير الذات بأنها التقييم العام لدى الفرد لذاته في كليتها وخصائصها العقلية والاجتماعية والانفعالية والاخلاقية والجسدية ، وينعكس هذا التقييم على ثقته بذاته وشعوره نحوها وفكره عن مدى أهميتها وتوقعاته منها كما يبدو في مختلف مواقف الحياة. ولخص كونروث (Konrath 2012) أن تقدير الذات هو تقييم الناس لقيمهم الخاصة وكفاءاتهم ورغباتهم.

خصائص الأفراد مرتفعي / منخفضي تقدير الذات:

فترى بسماء آدم (٢٠١٤) أن ذوي تقدير الذات المرتفع يتميزون بسرعة الاندماج والانتماء ، الشعور بالقيمة الذاتية ، القدرة على مواجهة التحديات ، القدرة على السيطرة على أنفسهم والتحكم في حياتهم ، السعادة والرضا بحياتهم والتفاؤل والواقعية ، بينما يتميز ذوي تقدير الذات المنخفض باحتقار الذات والشعور بالذنب ، الإعتذار المستمر ورفض الآخرين ، الشعور بالغرابة عن العالم ، التشاؤم والانكماش والانكفاء على النفس.

مشكلة الدراسة :

نظراً لما أشارت إليه بعض الدراسات التي تناولت مفهوم الذكاء الروحي ، على أهمية الذكاء الروحي للمعلمين كدراسة شارما وشارما (2014) Sharma,Sharma ودراسة بيراندفاند ومانشدي Beyranvand, Manshadi (2016) والتي أشارت أن امتلاك المعلم لمستوى مرتفع من الذكاء الروحي يساعده على التكيف مع ظروف العمل مع الطلاب بالإضافة إلى مساعدتهم في حل المشكلات التي تواجههم .

ونظراً لضرورة تحقيق تقدير الذات بالنسبة للإنسان وجودة حياته ، ليعيش حياة يتحقق فيها التوازن الانفعالي والنفسي والصحة النفسية ، فعندما يكون للأفراد اتجاهات إيجابية نحو أنفسهم يكون تقدير الذات لديهم مرتفع، أما إذا كان لديهم اتجاهات سلبية نحو أنفسهم فيكون تقدير الذات لديهم منخفضاً (أحمد الشركسي، ٢٠١٣).

ونظراً لثقل الدراسات التي اهتمت بالتعليم الفني على حد علم الباحثة وبناءً على ماسبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي الآتي :

هل يمكن التوصل إلى نموذج سببي يوضح علاقة التأثير والتأثر (المباشرة وغير المباشرة) بين متغيرات الدراسة الذكاء الروحي ، جودة الحياة ، تقدير الذات ؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى محاولة التحقق من الأهداف التالية :

١. وضع نموذج السببي يفسر العلاقة بين الذكاء الروحي وجودة الحياة وتقدير الذات لدى معلمي ال

أهميه الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة الحالية في الآتي :

١. يمكن أن تفيد نتائج هذه الدراسة في توجيه نظر مخططي البرامج للأهتمام بمعلمين التعليم الفني ووضع برامج لتحسين أدائهم.

٢. يمكن أن تفيد نتائج هذه الدراسة في تصميم برامج إرشادية للمعلمين لتحسين الذكاء الروحي وجودة الحياة وتقدير الذات لديهم .

مصطلحات الدراسة :

الذكاء الروحي Spiritual Intelligence :

تتبنى الباحثة تعريف بشري أرنوط (٢٠١٣) للذكاء الروحي بأنه القدرة على تطبيق واستخدام القدرات والخصائص الروحية التي تزيد من فعاليتنا في الحياة ورفاهيتنا النفسية .

جودة الحياة Quality of Life :

يمكن للباحثة أن تعرف جودة الحياة بأنها الاستمتاع بالظروف المادية فى البيئة الخارجية والاحساس بحسن واشباع الحاجات والرضا عن الحياة والشعور بمعنى الحياة إلى جانب الصحة الجسمية الإيجابية واحساسه بمعنى السعادة .

تقدير الذات Self Esteem :

يمكن للباحثة أن تعرف تقدير الذات بأنها شعور الفرد بقيمته الذاتيه وشعوره بجدارته وكفاءته وثقته بنفسه والقدرة على التعامل مع التحديات والقدرة على السيطرة على أنفسهم والتحكم فى حياتهم.

الطريقة والإجراءات:

أولاً : الطريقة :

١- منهج الدراسة :

اعتمدت الباحثة فى هذه الدراسة الحالية على المنهج الوصفي السببي بهدف التحقق من فروض الدراسة.

٢- عينة الدراسة :

أ. عينة الخواص السيكومترية

تكونت العينة الاستطلاعية من (١٥٠) معلماً تم اختيارهم بطريقة غير مقصودة للعام الدراسى ٢٠٢١-٢٠٢٢ بمحافظة بورسعيد .

ب. العينة الأساسية

تكونت عينة الدراسة النهائية من (٥٠٠) معلمة ومعلماً منهم (٣٠٠) معلمة ، (٢٠٠) معلماً، وتراوحت أعمارهم بين (٤٦-٥٩) عاماً ، ومتوسط حسابى (٥٢.٠٢٨٠) ، وانحراف معيارى قدره (٩.٧٢٨٣٣)، تم اختيارهم بطريقة غير مقصودة ٢٠٢١-٢٠٢٢ م .

ثانياً : أدوات الدراسة :

اعتمدت الدراسة الحالية على الأدوات التالية لتحقيق أهدافها واختبار صحة الفروض ، كما هو موضح على النحو الآتى :

١- مقياس الذكاء الروحي المتكامل (الصورة المختصرة) :

قام بإعداد هذا المقياس أمرام ودرابر (Amram & Dryer (2007) تعريب وتقنين بشرى أنوط (٢٠١٣) ، ويتكون هذا المقياس من (٤٥) مفردة موزعة على خمسة أبعاد وهم :
الوعى (٦) مفردة ، النعمة (١٢) ، المعنى (٤) ، التفوق (١٠) ، الحقيقة (١٣) .

أولاً : صدق المقياس:

حساب صدق المحك للمقياس :

قامت الباحثة بحساب معاملات ارتباط الدرجة الكلية لكل نمط والدرجة الكلية للمقياس على مقياس الذكاء الروحي إعداد الباحثة بالدرجة الكلية لكل نمط والدرجة الكلية للمقياس على مقياس الذكاء الروحي إعداد أحمد علي (٢٠١٥) وتتضح نتائج قيم معاملات ارتباط بيرسون على نتائج المقياسين فيما يلي:

جاءت قيم معاملات الارتباط كما يلي: بين أنماط الذكاء الروحي على المقياسين (٠.٥٤٥***)، (٠.٨٤٨***)، (٠.٧٦١***)، (٠.٦١١***)، (٠.٥٣٨***)، والدرجة الكلية (٠.٧٠٣***) وجميعها قيم معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يدل على وجود علاقة قوية بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس.

ثانياً: ثبات المقياس:

تم التأكد من ثبات المقياس بالطرق التالية :

١- طريقة معامل ألفا لكرونباخ :

استخدمت الباحثة لحساب ثبات المقياس معامل ألفا لكرونباخ Coefficient Cronbach's Alpha لكل نمط من أنماط الذكاء الروحي والدرجة الكلية، حيث بلغت قيم ثبات ألفا كما يلي: الوعي (٠.٧٣٠)، النعمة (٠.٦٤٨)، المعنى (٠.٥٧٦) ، التفوق (٠.٥٨٦) ، الحقيقة (٠.٦١٤)، والدرجة الكلية للمقياس (٠.٧٧٧) وهي قيم ثبات مرتفعة ومقبولة إحصائياً.

٢- طريقة التجزئة النصفية :

قامت الباحثة بحساب معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، من خلال فصل إجابات عينة دراسة التقنين وإجاباتهم على العبارات في النصف الأول والثاني لكل بعد وعلى نصفى المقياس ككل، ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين إجاباتهم في النصف الأول وإجاباتهم في النصف الثاني لكل بعد قبل التصحيح و حساب معامل الثبات بطريقة سبيرمان بروان وجتمان بعد التصحيح، وكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الذكاء الروحي

الذكاء	نصف الاختبار	معامل ألفا كرونباك	قبل التصحيح	بعد التصحيح	
				سبيرمان	جتمان
الوعي	٣	٠.٤٣٣	٠.٤٧٦	٠.٤٧٥	٠.٤٧٤
	٣	٠.٤٧٧			
النعمة	٦	٠.٥٣٥	٠.٤٦٨	٠.٤٦٨	٠.٤٦٦
	٦	٠.٤٢٦			
المعنى	٢	٠.٥٥٥	٠.٤٧٤	٠.٤٧٥	٠.٤٧٢
	٢	٠.٤٢٩			
التسامي	٥	٠.٥٤٥	٠.٤٦٥	٠.٤٦٥	٠.٤٣٣
	٥	٠.٦٤٥			
الحقيقة	٦	٠.٥٩١	٠.٤٨٢	٠.٤٨٢	٠.٤٧٤
	٧	٠.٤٤١			
الدرجة الكلية	٢٢	٠.٤٢٨	٠.٦٤٧	٠.٦٤٧	٠.٦٤٠
	٢٣	٠.٦٥٤			

٢- مقياس جودة الحياة (إعداد الباحثة) :

يهدف هذا المقياس إلى قياس مستوى السلوك التوكيدي لطلاب عينة الدراسة في ضوء أبعاد المقياس المعد من قبل الباحثة ويتكون المقياس من (٤٥) عبارة .

أولاً : صدق المقياس :

أ- صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض المقياس بصورته المبدئية على عشرة من أعضاء هيئة التدريس المختصين في مجال علم النفس التربوي والصحة النفسية لتحديد صدق المحتوى طبقاً للتعريف الإجرائي لجودة الحياة ، وتم إجراء التعديلات المقترحة من السادة المحكمين، وأصبح المقياس يتكون من (٤٥) مفردة لقياس جودة الحياة.

ب- صدق المحك:

قامت الباحثة بحساب معاملات ارتباط الدرجة الكلية لكل نمط والدرجة الكلية للمقياس على مقياس جودة الحياة إعداد الباحثة بالدرجة الكلية لكل نمط والدرجة الكلية للمقياس على مقياس جودة الحياة إعداد بشري أرنوط (٢٠٠٨) وتتضح نتائج قيم معاملات ارتباط بيرسون على نتائج المقياسين فيما يلي: جاءت قيم معاملات الارتباط كما يلي: بين أنماط جودة الحياة على المقياسين (٠.٥٣٣**) ، و(٠.٦١٥**) ، و(٠.٤٩٩**) ، و(٠.٥٠٢**) ، والدرجة الكلية (٠.٦٣٧**) وجميعها قيم معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يدل على وجود علاقة قوية بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس.

ثانياً: ثبات المقياس:

أ - طريقة معامل ألفا لكرونباخ:

استخدمت الباحثة لحساب ثبات المقياس معامل ألفا لكرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient لكل نمط من أنماط جودة الحياة والدرجة الكلية، حيث بلغت قيم ثبات الفا كما يلي: المجال النفسي (٠.٧٠٥)، المجال الاجتماعي (٠.٧٤٧)، المجال الوظيفي (٠.٧٣١)، المجال العام (٠.٦٨١) والدرجة الكلية للمقياس (٠.٧٨٩) وهي قيم ثبات مرتفعة ومقبولة إحصائياً.
ب- طريقة التجزئة النصفية :

قامت الباحثة بحساب معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، من خلال فصل إجابات عينة دراسة التقنين وإجاباتهم على العبارات في النصف الاول والثاني لكل بعد، ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين إجاباتهم في النصف الأول وإجاباتهم في النصف الثاني لكل بعد قبل التصحيح و حساب معامل الثبات بطريقة سبيرمان بروان وجتمان بعد التصحيح، وكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس جودة الحياة

جودة	نصف الاختبار	معامل ألفا ١ كرونباك	قبل التصحيح	بعد التصحيح	
				سبيرمان	جتمان
المجال النفسي	٦	٠.٧٠٩	٠.٨٣٠	٠.٨٣١	٠.٨٢٥
	٦	٠.٦٩٨			
المجال الاجتماعي	٥	٠.٨٠٢	٠.٨٥٨	٠.٨٥٨	٠.٨٤٩
	٦	٠.٦٨٧			
المجال الوظيفي	٥	٠.٧٩٩	٠.٦٨٣	٠.٦٨٤	٠.٦٨٣
	٥	٠.٨٤٠			
المجال العام	٦	٠.٦١٥	٠.٦٠١	٠.٥٩٦	٠.٥٩٤
	٦	٠.٦٣٠			
الدرجة الكلية	٢٢	٠.٥٢٨	٠.٧٥١	٠.٧٤٩	٠.٧٤٠
	٢٣	٠.٥٨٨			

٣- مقياس تقدير الذات (إعداد الباحثة) :

يتكون المقياس من (٤١) عبارة يتم الإجابة عليها وفق تدرج من خمس إجابات (أوافق بشدة - أوافق - غير متأكد - لا أوافق - لا أوافق بشدة) .

أولاً : صدق المقياس

أ- صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض المقياس بصورته المبدئية على عشرة من أعضاء هيئة التدريس المختصين في مجال علم النفس التربوي والصحة النفسية لتحديد صدق المحتوى طبقاً للتعريف الإجرائي لتقدير

الذات، وتم إجراء التعديلات المقترحة من السادة المحكمين، وأصبح المقياس يتكون من (٤١) مفردة لقياس تقدير الذات.

ب- صدق المحك:

قامت الباحثة بحساب معاملات ارتباط الدرجة الكلية لكل نمط والدرجة الكلية للمقياس على مقياس تقدير الذات إعداد الباحثة بالدرجة الكلية لكل نمط والدرجة الكلية للمقياس على مقياس تقدير الذات إعداد وفاء الالوسي (٢٠٠٤) وتوضح نتائج قيم معاملات ارتباط بيرسون على نتائج المقياسين فيما يلي:

جاءت قيم معاملات الارتباط كما يلي: بين أبعاد تقدير الذات على المقياسين (**0.612) ، و(**0.701) ، و(**0.598) ، و(**0.526) ، والدرجة الكلية (**0.622) وجميعها قيم معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، مما يدل على وجود علاقة قوية بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس.

ثانياً: ثبات المقياس:

تم التأكد من ثبات المقياس بالطرق التالية :

أ - طريقة معامل ألفا لكرونباخ:

استخدمت الباحثة لحساب ثبات المقياس معامل ألفا لكرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient لكل بعد من أبعاد تقدير الذات والدرجة الكلية، حيث بلغت قيم ثبات الفا كما يلي: الشعور بالقيمة الذاتية (٠.٧٢٨)، الثقة بالنفس (٠.٦٦٧)، الشعور بالكفاءة (٠.٦٧٥)، التعامل مع التحديات (٠.٥٩٣) والدرجة الكلية للمقياس (٠.٧١٢) وهي قيم ثبات مرتفعة ومقبولة إحصائياً. ب- طريقة التجزئة النصفية :

قامت الباحثة بحساب معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، من خلال فصل إجابات عينة الدراسة التقنين وإجاباتهم على العبارات في النصف الأول والثاني لكل بعد وعلى نصفى المقياس ككل، ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين إجاباتهم في النصف الأول وإجاباتهم في النصف الثاني لكل بعد وقبل التصحيح و حساب معامل الثبات بطريقة سبيرمان بروان وجتمان بعد التصحيح، وكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس تقدير الذات

تقدير	نصف الاختبار	معامل ألفا كرونباك	قبل التصحيح	بعد التصحيح	
				سبيرمان	جتمان
الشعور بالقيمة الذاتية	٥	٠.٤٣٤	٠.٤٣٨	٠.٤٣٩	٠.٤٢٦
	٥	٠.٤٢٠			
الثقة بالنفس	٥	٠.٤٩٢	٠.٤٨٥	٠.٤٨٥	٠.٤٨٤
	٦	٠.٤٤٤			
الشعور بالكفاءة	٥	٠.٥٢٦	٠.٦٨٥	٠.٦٨٦	٠.٦٧٦
	٥	٠.٤٥٢			
التعامل مع التحديات	٥	٠.٥٧٠	٠.٥٠٤	٠.٥٠٥	٠.٤٨٠
	٥	٠.٤٥١			
الدرجة الكلية	٢٠	٠.٥٥٩	٠.٤٨٥	٠.٤٨٥	٠.٤٨٤
	٢١	٠.٦٠٦			

نتائج الدراسة :

التحقق من فرض الدراسة :

قامت الباحثة بعمل ثلاث نماذج للعلاقة بين متغيرات الدراسة ، وهي كالاتي :

أولاً: نموذج المعادلة البنائية للتأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين متغيرات الدراسة، ويوضح

الشكل التالي نموذج المعادلة البنائية بين متغيرات الدراسة.

تنقسم المتغيرات المتضمنة في النموذج بين متغيرات الدراسة الحالية (الموضح بالشكل (٥) إلى

ثلاثة أنواع هي:

(١) متغيرات مستقلة: وهي المتغيرات المؤثرة وهي تلك المتغيرات التي تخرج منها مسارات فقط وهي

متغير الذكاء الروحي (F1): ويتضمن أبعاد (Ta1 الوعي، Ta2 النعمة، Ta3 المعني، Ta4

التسامي، Ta5 الحقيقة)

(٢) متغيرات وسيطة: وهي المتغيرات المؤثرة والمتأثرة وهي تلك المتغيرات التي تخرج منها مسارات

ويدخل إليها مسارات أيضاً وهي أبعاد جودة الحياة (F2): ويتضمن أبعاد (Gb1 المجال النفسي،

Gb2 المجال الاجتماعي، Gb3 المجال الوظيفي، Gb4 المجال العام).

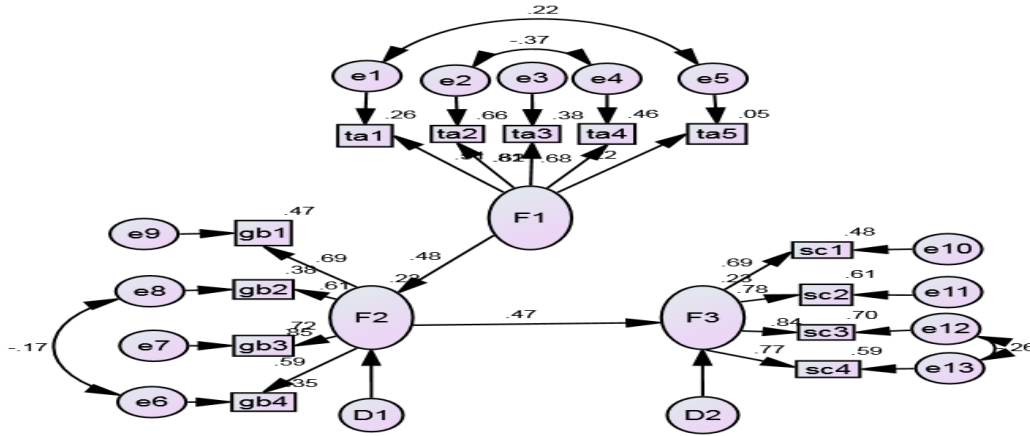
(٣) متغيرات تابعة: وهي المتغيرات المتأثرة بكل من المتغيرات المستقلة والمتغيرات الوسيطة، وهي تلك

المتغيرات التي تدخل إليها مسارات فقط وهي متغير أبعاد تقدير الذات (F3) ويتضمن أبعاد (Sc1

الشعور بالقيمة الذاتية، Sc2 الثقة بالنفس، Sc3 الشعور بالكفاءة، Sc4 التعامل مع التحديات).

(٤) وتمثل (e1: e13) خطأ القياس عند كل بعد من الأبعاد المنتمي إليه.

(٥) وتمثل (D1، D2) البواقي.



وقد حظي نموذج المعادلة البنائية الموضح بالشكل (٥) على مؤشرات جودة مطابقة جيدة ، وتضمن النموذج الحالي (٢) تأثير مباشر، و(١٣) تأثيرات غير مباشرة، وجميعها موجبة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١

ثانياً: نموذج التأثيرات المباشرة بين متغيري الذكاء الروحي كمتغير مستقل على تقدير الذات كمتغير تابع، ويوضح الشكل التالي نموذج تحليل المسار بين متغيرات الدراسة.

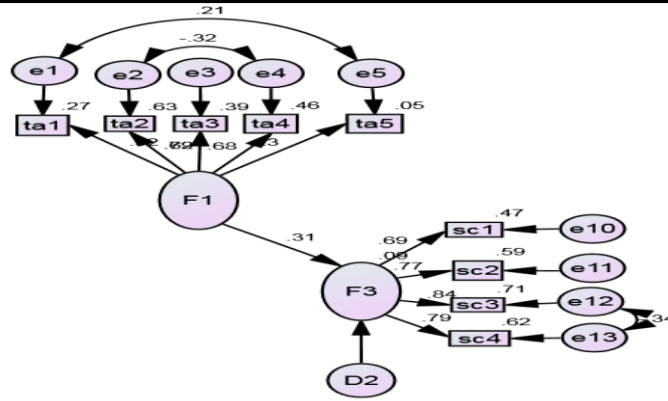
تنقسم المتغيرات المتضمنة في النموذج بين متغيرات الدراسة الحالية الموضح بالشكل هي:

(١) متغيرات مستقلة: وهي المتغيرات المؤثرة وهي تلك المتغيرات التي تخرج منها مسارات فقط وهي متغير الذكاء الروحي (F1): ويتضمن أبعاد (Ta1 الوعي، Ta2 النعمة، Ta3 المعنى، Ta4 التسامي، Ta5 الحقيقة

(٢) متغيرات تابعة: وهي المتغيرات المتأثرة بكل من المتغيرات المستقلة والمتغيرات الوسيطة، وهي تلك المتغيرات التي تدخل إليها مسارات فقط وهي متغير أبعاد تقدير الذات (F3) ويتضمن أبعاد (Sc1 الشعور بالقيمة الذاتية، Sc2 الثقة بالنفس، Sc3 الشعور بالكفاءة، Sc4 التعامل مع التحديات).

(٣) وتمثل (e1: e13) خطأ القياس عند كل بعد من الأبعاد المنتمي إليه.

(٤) وتمثل (D2، D1) البواقي.

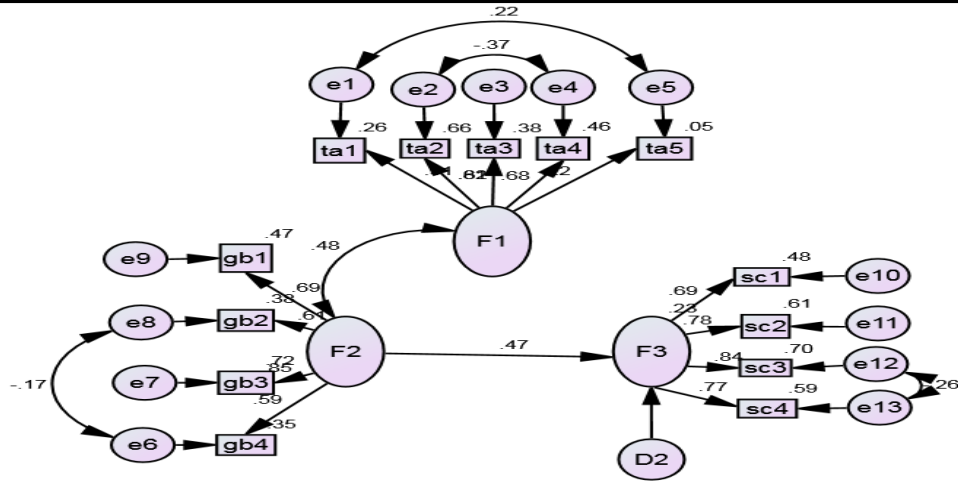


وقد حظي نموذج المعادلة البنائية الموضح بالشكل على مؤشرات جودة مطابقة جيدة ، وتضمن النموذج الحالي (١) تأثير مباشر، (٤) تأثيرات غير مباشرة، وجميعها موجبة دالة عند مستوى دلالة

ثالثاً: نموذج التأثيرات المباشرة بين متغيري الذكاء الروحي وجودة الحياة كمتغيرات مستقلة على تقدير الذات، ويوضح الشكل التالي، نموذج تحليل المسار بين متغيرات الدراسة.

تنقسم المتغيرات المتضمنة في النموذج بين متغيرات الدراسة الحالية في الشكل إلى:

- ١) متغيرات مستقلة: وهي المتغيرات المؤثرة وهي تلك المتغيرات التي تخرج منها مسارات فقط وهي متغير الذكاء الروحي (f1) : ويتضمن أبعاد (Ta1 الوعي، Ta2 النعمة، Ta3 المعني، Ta4 التسامي، Ta5 الحقيقة. ومتغير جودة الحياة ويتضمن أبعاد (Gb1 المجال النفسي، Gb2 المجال الاجتماعي، Gb3 المجال الوظيفي، Gb4 المجال العام).
- ٢) متغيرات تابعة: وهي المتغيرات المتأثرة بكل من المتغيرات المستقلة، وهي تلك المتغيرات التي تدخل إليها مسارات فقط وهي متغير تقدير الذات ويتضمن أبعاد (Sc1 الشعور بالقيمة الذاتية، Sc2 الثقة بالنفس، Sc3 الشعور بالكفاءة، Sc4 التعامل مع التحديات).
- ٣) وتمثل (e1: e13) خطأ القياس عند كل بعد من الأبعاد المنتمي إليه.
- ٤) وتمثل (D1، D2) البواقي.

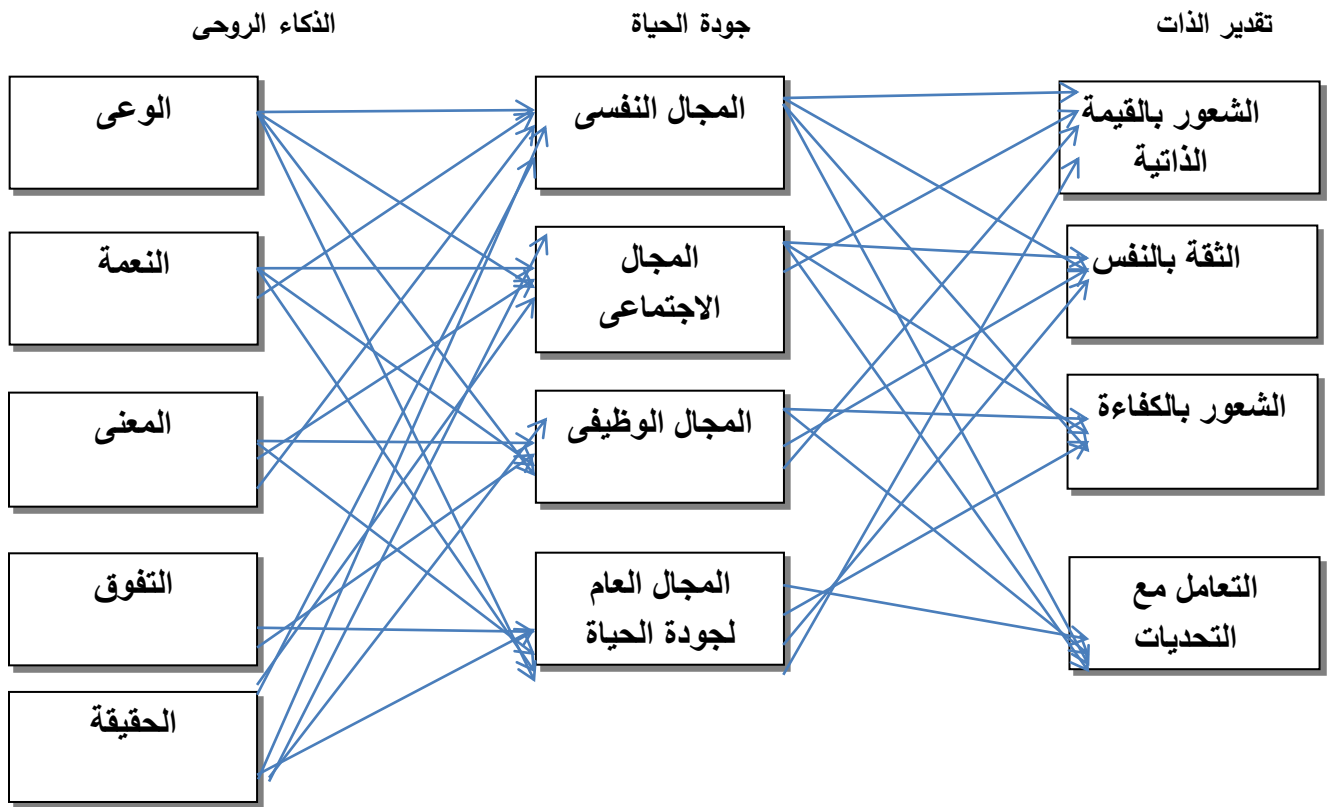


وقد حظي نموذج المعادلة البنائية الموضح بالشكل على مؤشرات جودة مطابقة جيدة ، وتضمن النموذج الحالي (٢) تأثير مباشر، و (٤) تأثيرات غير مباشرة، وجميعها موجبة دالة عند مستوى دلالة ١

أوضحت النتائج أن النموذج الأول يتوافق مع النموذج المقترح من قبل الباحثة ، كما أنه أفضل من النموذج الثانى والثالث ، وذلك للأسباب الآتية:

١- أظهرت نتائج النموذج الأول جميع التأثيرات المباشرة والتأثيرات غير المباشرة ، والذي تضمن تأثير مباشر بين متغيرات الدراسة الذكاء الروحي كمتغير مستقل على جودة الحياة كمتغير وسيط، وتقدير الذات كمتغير تابع وقد قدم النموذج مؤشرات جودة مطابقة جيدة ومقبولة إحصائيا وهذا ما أكدته نتائج جميع قيم مؤشرات حسن المطابقة للنموذج الأول.

٢- أوضحت النتائج أن مؤشرات جودة حسن المطابقة للنموذج الأول أفضل من مؤشرات جودة حسن المطابقة للنموذج الثانى والنموذج الثالث .



نموذج تحليل المسار المقترح

المراجع

- أحمد صابر الشركسي (٢٠١٣). الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة وتقدير الذات لدى عينة من المكفوفين والعاييين. مجلة كلية الآداب . جامعة أسيوط . مصر ، ٤٦ ، ٤٣٦-٤٨٨ .
- أمل عبد الكريم قاسم يونس (٢٠١٥). الذكاء الروحي وعلاقته بجودة الحياة والإنجاز الأكاديمي لدى الطالبات المعلمات بالجامعة. مجلة الإرشاد النفسي، (٤٤)، ١٠٣-١٤٢ .
- بسماء آدم (٢٠١٤). جودة الحياة وعلاقتها بتقدير الذات. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية . سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية ٦٣ (٥) .
- حسن مصطفى عبد المعطى (٢٠٠٥) . الإرشاد النفسي وجودة الحياة في المجتمع المعاصر . ورقة عمل منشورة في وقائع المؤتمر العلمي الثالث للإئماء النفسي والتربوي للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة. جامعة الزقازيق. مصر ، ١٣-٢٣ .
- حنان مجدي صالح سليمان (٢٠٠٩) . المساندة الاجتماعية وعلاقتها بجودة الحياة لدى مريض السكر المراهق "دراسة سيكومترية كLINيكية". رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية. جامعة الزقازيق .
- رغداء علي نعيصة (٢٠١٢). جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين .مجلة جامعة دمشق ، ٢٨ (١) ، ١٤٥ - ١٨١ .
- سميح أبو مغلى (٢٠٠٣) . التنشئة الاجتماعية للطفل . دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع . ط١ . عمان .
- عمر السيد حمادة (٢٠١٧) . فعالية برنامج إرشادي جمعي في تنمية الذكاء الروحي والرضارسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة دمشق .
- محمد السيد أبو حلاوة (٢٠١٠). جودة الحياة: المفهوم والأبعاد. ورقة عمل مقدمة إلى كلية التربية بدمنهور. جامعة الإسكندرية. المؤتمر العلمي السنوي لكلية التربية. جامعة كفر الشيخ.
- محمد السيد عبد الوهاب (٢٠١١). أبعاد تقدير الذات المنبئة بالعنف : دراسة على طلاب الثانوي بمحافظة قنا . مجلة دراسات عربية في علم النفس ، ١٠٠ (٤)، ٧٠١-٧٥٢ .
- Amram. Y.& Dryer. C. (2007). The integrated Spiritual intelligence scale (Isle); Development and preliminary validation. paper presented at the 116th Annual (August 2008) conference of the American psychological association. Boston. MA.
- Beyranvand, H., Azizi, A. , Manshadi, S. (2016). Relationship

between attachment styles and spiritual intelligence and marital satisfaction in married female teachers. J Mazandarn Univ Med Sci, 26(135), 149–152.

Longest, J. (2008). Quality of life impact on mental health needs.

New York: Institute of Education Sciences.

Sharma, S& Sharma, A. (2014). A study of spiritual intelligence among secondary school teachers in relation to socio–demographic variables. Indian Streams Research Journal, 1–10.

Seybold, Kevin S., and Peter C. Hill. (2001). The role of religion and spirituality in mental and physical health. Current Directions in Psychological Science,10.1, 21–24.

Wilbur, K. (2001). How straight is the Spiritual path ?. The Relation of Psychological and Spiritual Growth. In The Eye of the Spirit: An Integral Vision for a World Gone Slightly Mad Boston: Tambala.